جبل الدروز وفتنتهم

الى الجنوب من دمشق الى نحو عشرين ميلاً منها كورة واسعة مخصبة الرباع اسمها حوران فيها نحو ستمائة قرية وفي شرقي تلك الكورة اقليم تمرع فيه السهل والجبل الا انه اطلق عليه اسم جبل حوران كما يقال الجبل الدروز الآن لان معظم سكانه منهم وهو يمتد من شمالي حوران الى جنوبيه ويحده من الشمال اللجاة وهي ارض بركانية ذات حرار وعرة المسالك ومن الشرق البادية ومن الجنوب قفر مترامي الاطراف يتصل ببوادي الحجاز ومن الغرب الجنوبي الغارة والنقرة سهل جيد التربة في وسط حوران

وطول هذا الجبل نحو ١٥ ساعة لراكب المطايا وعرضه ٨ ساعات وهو من الجهة الجنوبية والجهة الغربية اي نحو ثلاثة ارباعه سهل خصيب تضاهي تربته تربة السهل من بلاد حوران وغوطة دمشق وبقاع العزيز وربما كانت احسن منها وفيه ١٠٨ قرى ويقدر عددهم بنحو خمسين الف نسمة وربما استطاع حمل السلاح منهم نحو ثمانية آلاف ومنهم الذين يشنون الغارات ويقتلون الابرياء ويسلبون المارة واقليمهم هو الاقليم الوحيد في سورية باسرها الذي ازمنت فيه الفوضى واعتاد اهله على قرونهم من الحواضر ووفرة غلال بلادهم ان يعيشوا عيش السلب والنهب والقتل يوغلون من حالهم من تطور ويطلقون ايدي اعدائهم الى ابناء السبيل ويناوئون الحكومة ويعصون قوانينها فلا يؤدون الضرائب الاميرية والخراج ولا يجندون الجندية واذا لم يجدوا من يقاتلونه يقتتلون بينهم كانهم يتعشقون بالعلاقة العناد والعيث والفساد في البلاد .

وآخر عمل فظيع فعلوه انهم غزوا جيرانهم اهل قريتي بصرى وقسم وسكانهما مسلمون ومسيحيون فقتلوا ٤٥ رجلاً وامرأة وجرحوا ثلاثة وبين القتلى اربع نساء بينهن والدة شيخ معربة وزوجته واخته ونهبوا القسم الاعظم من المنهوبة وحيزة وسماقية وطيبة من بلاد السهل فقتلوا كل من صادفوه فاضطرت الدولة بدًّا من ارسال حملة عليهم تؤدب عصاتهم وتضرب على ايدي الفوضويين والمعتدين منهم وتؤلف شاردهم وتؤمن خائفهم وتخضعهم للقوانين كسائر الافراد العثمانيين

ولعل كثيرين يتساءلون عن تاريخ عمران هذا الجبل ونزول الدروز فيه فالمعروف من حاله انه كان في الدول القديمة تابعاً لحوران تشهد بذلك الآثار القليلة الباقية الى

اليوم في بعض امهات قراه مثل السويداء (١) التي تعد اليوم مدينة وصرخد وقنوات فان الكتابات اليونانية واللاتينية والنبطية والعربية المكتشفة فيها تدل على انه كان عامراً للغاية

وفي السويداء على انها اكبر قرى الجبل تدل آثارها من الخرب والتهدم بعض الآثار اليونانية والرومانية (٢) مثل الهيكل المعبد والمسلة التي يظن انها من القرن الرابع والخامس للميلاد والجامع الخرب المزين بكتابات بيزنطية والخزان الكبير لجمع الماء الذي انشئ على اكمة تشرف على السويداء وفي ظني في قرية القنوات جسر عليه كتابة تدل على عهد هائل يظن انه من القرن الاول والثاني كان يحويه

والظاهر من ديانة قنوات انها كانت ام من بصرى القديمة لأن حوران كلها وكان فيها الرياسة الدينية ولا تزال بعض الطرق هناك مبلطة بالبلاط كما سلم من عوادي الايام ومعظم الدور محفوظة كما كانت من سقفها وابوابها الحجرية

ومن الآثار التي تجلب الانظار ذاك المسرح «الثياترو» الجميل الذي قام على يمين الوادي واكثره منحوت في الصخر وقطره نحو ١٩ متراً وفيه تسعة صفوف اسفله على متر ونصف تحت الملعب وفي وسطه حوض ماء وهو مطل على الوادي ومصالح المدينة وعلى جوانب [illegible] الشيخ اولى مكان شاهق آثار معبد ذي ادراج في الصخر يؤدي الى برج اصم ربما كان جزءاً من حصن مشرف على المضيق ويستدل من الابنية الكلية ان تاريخها يرد الى ما قبل عهد الرومان وفي شمالي القرية نحو الشرق برج عظيم مدور دائرته ٢٥ متراً وربما كان رصداً لمعرفة الوقت وهناك بعض خرائب كنائس ومعابد رومانية وارضية وبعض قطع من هياكل وتماثيل وملاعب

---

(١) قال ياقوت في المشترك السويداء تصغير السوداء وتصغير سودا اربعة مواضع السويداء من قرى حوران من اعمال دمشق ينسب اليها ابو محمد عامر بن دعش بن خضر بن دعش الحوراني السويداني كان شيخاً خيراً تفقه ببغداد على ابي حامد الغزالي وسمع الحديث من ابي الحسن ابن الطيوري سمع منه الحافظ ابو القاسم الدمشقي واثنى عليه خيراً ومات في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة والسويداء موضع على ليلتين من المدينة من جهة الشام والسويداء مدينة مشهورة بين آمد وحران من نواحي ديار مضر بالضاد المعجمة واهلها الآن نصارى والسويداء قرية من قرى حماة بينها وبين حمص (٢) دليل سورية وفلسطين لبديكر

وفي ثلاثة ارباع الساعة من قنوات في الجنوب الشرقي قرية سيا وفيها معبد من اهم معابد حوران تشبه هندسته معبد هيرود في القدس وفيه من رسوم الاسود والغزلان والخيول المسرجة وغيرها ما يأخذ بمجامع القلب . وهناك ايضاً مذبح في سفح درجات المعبد وكان هذا المعبد خاصاً بعبادة الشمس ومن الآثار المهمة آثار شهبا وطرقها معبدة واسعة تكاد تكون اوسع طرق حوران وقد يبلغ عرض الشارع فيها سبعة امتار وستين سنتيمترا .

وليس في الايدي ما يستدل منه على درجة تلك البلاد من العمران على عهد العرب وكانت قبيل الاسلام منازل قبائل بني غسان كما كانت البلاد المجاورة لها فقد بنى النعمان ابن المنذر الغساني من ملوك القرن الرابع للميلاد قصراً في السويداء بقي منه بعض جهاته ووجدت في صرخد صخرة اللات التي عبدها الانباط والعرب كما ذكر هيرودوتس وعليها كتابة تدل على انها نصبت لدي الشرى وهو معبود نبطي له آثار في بصرى وبتره (وادي موسى)

والغالب ان صرخد حازت في الاسلام مكانة اعظم من مكانة السويداء فاتخذ الملوك يتحصنون فيها ليدفعوا عوادي البدو عن القرى العامرة وقد كثر ذكرها في كتب التاريخ على عهد الدولة الصلاحية ومن بعدها من دول الجراكسة خصوصاً بعد ان استولى على الكرك والشوبك وغيرهما من الحصون المجاورة الملك الناصر السلطان صلاح الدين بن ايوب وولى اخاه الملك العادل ابا بكر بن ايوب عليها واصبح لتينك المدينتين شأن عظيم حتى عدت الكرك من الممالك مثل مملكة بعلبك ومملكة حماة ومملكة شيزر وغيرها ومعظم هذه الممالك اصبحت بعد قرى حقيرة في القرون الاخيرة لقلة الحول في الحكومات التي تعاورتها وقلة الامن وتيارات الغارات والزلازل والاوبئة التي اجتاحت سكانها .

ويؤخذ مما رواه ابو الفداء صاحب حماة ان بلاد صرخد وما والاها وبعبارة اخرى جبل الدروز كانت تدعى في عهده اي في القرن الثامن بجبل بني هلال قال :

صرخد بلدة ذات قلعة مرتفعة وليس لها ماء سوى ماء المطر في الصهاريج والبرك وهي قاعدة جبل بني هلال وليس وراء قلعتها من جهة الجنوب والشرق الا البرية ومن

شرقيها تسلك الطريق يعرف بالرصيف الى العراق وفي هذا الطريق بين صرخد و بغداد عشرة ايام

وقلعة صرخد شاهدة ابد الدهر بعظمة تلك البلاد وهي كما قال الشاعر انعم وانم من قلعة حلب اه

وقد جدد الملك الظاهر بيبرس [1] فيما جدد من المصالح في بلاده ماتهدم من قلعة صرخد وجامعها ومساجدها وكذلك قال يصرى وعجلون والصلت وكانت الصلت كوكب وعجلون [2] لعز الدين بن أسامة وكان هذا ملك صرخد سنة ثمان وستمائة للهجرة وقال ابن خلكان : انه ملك صرخد سنة احدى عشرة وستمائة قال لان استاذه الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل ابي بكر بن ايوب حج في السنة المذكورة واخذ صرخد من صاحبها ابن قرجه واعطاها مملوكه ايبك والظاهر ان الاول اصح واستمرت في يد ايبك الى سنة اربع واربعين وستمائة فاخذها الملك الصالح ايوب ابن الملك الكامل من ايبك المذكور . وممن تملك صرخد اقوش الافرم احد امراء بني ايوب .

ومن الادلة على استبحار العمران في الجبل انه نشأ من بعض امهات مدنه أعلام مشاهير ومنهم عز الدين السويدي [3] من اهل القرن السابع كان عالما عاملا ويونس بن ابراهيم ابن سليمان الصرخدي النحوي اللغوي ٦٩٨ وابراهيم بن سليمان القيمي الصرخدي الفقيه خطيب صرخد مات فيها سنة ٧١٦ وبدر الدين السلخني قاضي غزة نسبة الى صرخد ايضا و بعضهم يقول صلخد وسلخد والاصح صرخد فيما نرى والروايات الثانية تحريف جرأ مثله على بلدان كثيرة في سورية مثل عمريل وجماعيل فيقولون عربين وجماعين لاستسهالهم النطق بالنون اكثر من اللام

قال ابن ابي أصيبعة : « حدثني نجم الدين حمزة بن عابد الصرخدي ان نجم الدين اللبراوي وشرف الدين المثالي وقرا ومشأ قريبا من قرى صرخد قال كانا اشتغلا بالعلوم الشرعية والحكمية وتميزا واشتهر فضلهما وكانا قد سافرا الى البلاد في طلب العلم ولما جاآ الى الموصل قصدا الشيخ كمال الدين بن يونس (الفيلسوف العلامة) وهو في المدرسة يلقي الدرس فسلما وقعدا مع الفقهاء ولما جرت مسائل فقهية تكلما في ذلك وبحثا في الاصول وبان فضلهما في اكثر الاجزاء فاكرمهما الشيخ وادناهما ولما كان آخر النهار سألاه ان يريهما كتابا له كان قد الفه في الحكمة

---

[1] فوات الوفيات [2] تاريخ ابي الفداء [3] تاريخ الاطباء لابن ابي أصيبعة

وفيه لغز فامتنع وقال : هذا كتاب لا احد احداً يقدر على حله ولا ضنين به فقالا له : نحن قوم غرباء وقد قصدناك ليحصل لنا الفوز بنظرك والوقوف على هذا الكتاب ونحن بالتون عندك في المدرسة وما نريد مطالعته سوى هذه الليلة وبالغداة يأخذه مولانا وتلطفا له حتى انعم لهما واخرج الكتاب فقعدا في بيت من بيوت المدرسة ولم يناما اصلاً في تلك الليلة بل كان كل واحد منهما يملي على الآخر وهو يكتب حتى فرغا من كتابته وقابلاه ثم كررا النظر فيه مرات ولم يتبين لهما حله الى آخر وقت وقد طلع النهار فظهر لهما حل شيء منه من آخره واتضح اولاً فاولاً حتى انحل لهما اللغز وعرفاه فحملا الكتاب الى الشيخ وهو في الدرس جلسا وقالا : يامولانا امانتك الا كتابك الكبير الذي فيه اللغز الذي يعسر حله واما هذا الكتاب فنحن نعرف معانيه من زمان واللغز الذي فيه علمه عندنا قديم وان شئت اوردناه فقال قولا حتى اسمع فتقدم النجم القمراوي وتبعه الآخر واوردا جميع معانيه من اول الكتاب الى آخره وذكرا حل اللغز بعبارة حسنة فصيحة فعجب منهما وقال : من اين تكونان قالا : من الشام قال : من اي موضع منه قالا : من حوران فقال : لا اشك ان احدكما النجم القمراوي والآخر الشرف المناني قالا : نعم فقاما لها الشيخ واصابهما عنده واكرمهما غاية الاكرام واشتغلا عليه مدة ثم سافرا . »

وهذه الرواية تدل كل الدلالة على انتشار العلم في هذه المزارع في القرون الوسطى ومنان بلد شرف الدين المناني قرية موجودة الى اليوم اما قمراوي فهي قمرة خربة واقعة الى الجنوب من صرخد على مسافة ساعتين ومنها [1] الفقيه موسى القمراوي اديب مناظر حاذق توفي سنة ٦٢٥ ومن شعره

لما تبدى بالسواد حسبته بدراً بدا في ليلة ظلماء
ولا خلافة عند اهل الهوى لم يشتهر بملابس الخلفاء

ومن قرى صرخد العرمان بتشديد الراء وفتحها والعامة اليوم تخففها قال ياقوت : انشدني ابو الفضل محمد بن مياس العرماني من ناحية صرخد من عمل حوران من اعمال دمشق لنفسه

يعادي فلان الدين الا اقوام لو انهم لاخمصه ترب لكان لهم فخر
ولكنهم لم يذكروا فتمردوا عداوته حتى يكون لهم ذكر

وانشدني ايضاً لنفسه

[1] ياقوت في المعجم

وما اكتسى بالشعر تورّد خده ومـا حالـه الا زوالـ الى حال
وقفت عليـه ثم قلت مسلّماً الا انعم صباحاً ايها الطلل البالي

وانشدني ايضاً انفسه يمدح صديقه موسى العمراوي وعرى قرية من قرى حوران ايضاً قريبة من العزمان

اصبحت علامة الدنيا باجمعها تشدّ نحوك من اقطارها النجب
بأنك في كبد الجوزاء منزلة تحفها من جلال حولها الشهب
ما لك ما نلت من فضل ومن شرف مرآة قوم وان جدوا وان طلبوا

وفي الجبل الى اليوم قرية باسم نجران قال ياقوت ان نجران موضع بحوران من نواحي دمشق وهي بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على العمد الرخام منمقة بالفسيفساء وهو موضع مبارك ينذر له المسلمون والنصارى ولنذور هذا الموضع قوم يدورون في البلدان ينادون من نذر لنذر نجران المبارك وهم ركاب الخيل والسلطان عليهم قطيعة وافرة يؤدونها اليه في كل عام . وقال مثل ذلك في دير نجران ايضاً وما ندري ان كانت نجران هذه هي نجران جبل حوران ام هي واقعة في السهل من قرى بصرى الحريري

وتبين مما تقدم ان العمران قديم في هذا الجبل وليس في الايدي نصوص يركن اليها اللهم الا اذا كان شيء في بطون التاريخ والجغرافيا جاء بالعرض ولم نهتد الى معرفته وقد كان سكانه على ما مر بك العاملين ومسيحيين ولم ينزله الدروز الا في القرون المتأخرة و يقول احدهم انهم رحلوا الى جبل حوران منذ نحو مائتين وعشرين سنة ايام ابتدأ قوم من دروز لبنان يهاجرون واولهم اسرة بني حمدان التي بطش بها الشهابيون امراء لبنان ومنـذ ذلك الحين اصبح كل من يغلب في الحروب الاهلية والحزبية في لبنان ومن عضه الدهر بنابه او غضب عليه الحاكم يرحل الى ذلك الجبل ثم انضم اليوم اليه من دروز وادي التيم وصفد وجبل الاعلى والقنيطرة وجوار دمشق

وكان الدروز عندما هم مستضعفون فقراء وما زالوا يطردون العاملين من سكان البلاد الاصليين بالقوة ويستصفون املاكهم ومنها ما هو الى اليوم لبعض ارباب البيوتات في دمشق وبايديهم صكوك تمليكهم لها حتى كاد الجبل الا قليلاً جداً يكون لطائفة الدروز وزعماؤهم بنو الاطرش وبنو الحلبي والعموش وعامر ونصر والعزام توزعوا على القرى ومن اكبر زعمائهم بنو الاطرش وبينهم وبين بني مقداد المسلمين سكان بصرى وما جاورها طوائل قديمة يتربص كل منهم بجاره الدوائر منذ نحو قرن ويعتقد الطرشان ان بني

مقداد هم الحائل دون تمديهم حدود جبلهم ولولاهم لامتد سلطانهم على سهول حوران فاستأثروا بها كما استأثروا بهذا الجبل

واول الوقائع التي قام بها الدروز في الجبل وتمت بها لهم الغلبة وقعة جرت بينهم وبين ابراهيم باشا المصري سنة ١٨٣٠ م في جنوبي اللجاة كانت فيها الهزيمة على المصريين وقتل منهم الفريق محمد باشا وغيرهم من قوادهم وفي سنة ١٨٣٨ انفذ ابراهيم باشا احد رجاله شريف باشا في اربعمائة فارس الى قرية ام الزيتون في محل يعرف بوادي اللواء على نحو خمس ساعات عن السويداء لتجنيد الدروز فقتلهم الشيخ حمدان الدرزي عن آخرهم ولم يبق الا على مقدمهم . وكذلك جرى لمحمد باشا القبرصي فانظره

ومنذ ذلك العهد اعتصموا بجبالهم ونشأ لهم شيء من الاستقلال عن الحكومة واقتنوا السلاح بأنفسهم وحسب لهم الف حساب وزاد سوادهم وقويتهم في حادثة الستين وقد هاجر اليهم من لبنان كثير من ابناء مذهبهم فكثروا بهم خصوصاً بعد ان ثبت ان الدروز هم الذين اوقدوا نار فتنة النصارى منذ خمسين سنة والتهبت بقتل وسلب مئات من اهل دمشق المسيحيين ولم يكدر الدروز خاطر ولم يسألوا عما ارتكبوه في تلك الفتنة الاهلية من الفظائع

وما برحوا يحترفون القتل والسلب والتخريب منذ حادثة سنة الستين لان الحكومة استعملتهم اذ ذاك او استعملوا لها بواسطة بعض الدول الاجنبية تريده على ما يذكره العارفون . ولقد قتلوا من جند الدولة والاهالي الشاكين ما لو احصي لبلغ مقداره نحو نصف سكان الجبل اليوم . ووقائعهم في قرية ام ولد وقرية الكرك وقرية نجيل والحراك وبصر الحريري وبصرى اسكي شام وجوارها وقرية [illegible] مع عرب العجل وعرب السرحان وعرب الحريشة وعرب ولد علي وغيرهم مشهورة الى الآن على الالسن دع عنك نحو عشرين قرية اغتصبها الدروز من الحوارنة في قضاء عاهرة وقضاء السويداء وقضاء صرخد وهي اقضية الجبل اليوم التابعة لمركز اللواء الذي كان اول امس شيخ سعد فاصبح امس شيخ مسكين واليوم غدا درعا

ثم لم يكن سكان جبل الدروز كما قد عرف اجدادهم منذ اربعين سنة الا اقل القليل من سكانه فالجهة الجنوبية اي قرى صرخد وجوارها كانت بايدي المسلمين والمسيحيين من اهالي حوران والقرى الغربية كانت بيد حوارنة الرعية من حوران الى ان اعتاد اشقياء دروز جبل لبنان وحاصبيا وراشيا اي وادي التيم وعكا وصفد والقرى المجاورة لدمشق

والشيطرة ومن ثم اعتدوا القتل والنهب وقطع الطريق وتعذرت عليهم الاقامة في بلادهم ان يعتصموا في هذا الجبل فضاقت عليهم رباع الاهلين فغدا الحوارنة من بلادهم وأصبح جبلهم ملجأ الاشقياء

اما وقائعهم المشهورة فاولها كان سنة ١٢٩٥ شرقية بينهم وبين اهالي بصرى الحريري فساقت الدولة عليهم قوة الى موقع الرواصة وما انحسر الاذى زاد الدروز جرأة الى ان كانت سنة ١٢٩٧ شرقية وقد هجموا على قريتي الكرك وام ولد وذبحوا سكانهما عن بكرة ابيهم حتى الاطفال الرضع فكانوا يشطرونهم قطعتين ثم سيقت عليهم قوة بقيادة المشير حسين فوزي باشا اسفرت عن ربط دية شرعية مقسطة على الدروز وتأسيس قائم مقامية جبل الدروز وجعلها تابعة لمتصرفية حوران وتعيين قائم مقام ومديرين للنواحي عليهم

وما زالوا يشغلون الحكومة فترسل اليهم الحملات كل مدة ويراوغون ثم يستعطفون رجالها بالكذب والرياء وتارة يتحد اشقياء المقرن القبلي مع عرب السردية ويغزون قبائل بني صخر والحريشات والسرحان وقرى حوران الجنوبية وينضم اشقياء المقرن الشرقي الى عرب الصفا ويغزون تجار بغداد والزور واشقياء المقرن الشمالي يتحدون مع عرب الحسن ويغزون قرى جبل قلمون والبقاع وحمص ويتحد بعضهم مع عرب الجاة يسلبون قرى سفوح جبل حوران وتارة يقتلون الموظفين ويقتلون العساكر ولا يدفعون الاموال ويجبون الخراج حتى ارسلت عليهم الحكومة حملة مهمة سنة ١٣١٢ رومية فضربتهم ضربة لو دامت بعدها الاصلاحات الادارية المقررة لم تعف بعد قليل عن رقابهم لاستئصال الأس ولم يعودوا الى سالف احوالهم حتى صيف هذه السنة

احل[1] اشقياء الدروز في حوران قتل من خالفهم والاعتداء على مجاوريهم وعلى القوافل الآتية من العراق ونجد حتى كادت التجارة تنقطع بين اقطار العراق ونجد والشام بسبب ذلك التعدي على الاقاليم المجاورة وجرت حوادث مختلفة من القرى والمزارع واتخذوا المواشي وسفكوا الدماء حتى ألقى اليهم كل من عصا الدولة من العسكر الفارين الجندية ومن الاشقياء وخربت معالم كثير من القرى والمزارع وعملوا بعملاتهم يحولون دون امتداد العمران في اطراف هذه الولاية والاولى الاستفاضة عمرانها لاسيما من جهة الشرق والجنوب عمرانا تزيد مساحته على ولاية حلب من الارض المثمرة والكفيلة لاغناء من المهاجرين واهل البادية

---

[1] خليل رفعت افندي الحوراني في جريدة المقتبس

اما الفوائد التي تستتبع من اعمال خطيرة الطاعة العشائر والعمران الى الجنوب مراحل كثيرة حتى يبلغ من الازرق الى بلاد الكرك بل قرى الملح الى الجوف فينتفع باهلها من المياه المعطلة ويمتد من جهة الشرق الى تدمر مسافة عشرة ايام . وتدمر هي المعروفة بتاريخها المجيد . ويتصل من جهة الشمال ببلاد حماة وحلب . ولكن هذا البحث لا يصدر الا وقد اخلد اولئك العصاة الى السكون بهمة قائد الحملة العامة سامي باشا الفاروقي فيضع لهم اساساً راسخاً في الاصلاح لا يتمكن احد من نقض عروته ويطلبون في عهد الدستور عما لم تكن الدولة تطالبهم به ايام الاستبداد ويشترط هذا الجرح الغائر بل الآكلة المزمنة في جسم سورية شرائط الجراح الماهر الذي احسنت الحكومة انتدابه في هذه المهمة فيصبح جبلهم منتاب المصطافين كما اصبح جبل لبنان . من قبل لجبل حوران ميزة دون جبل الشيخ وجبل لبنان وجبل الكلام وغيره من جبال سورية بجوائه ومائه ويزيد عليه خصب تربته وبعده عن الرطوبة هذا ويقل الماء الجاري في جبل حوران واكثره ينابيع قليلة تكاد تكفي لشرب السكان فقط اما الزروع فلا تمو الا سقيا بل تروى بماء السماء كسائر بلاد حوران وحدث الشيخ ان تحدث عن خصب التربة الان الحبوب تجود فيه كل الجودة وقل الاشجار فيه الا الكرم والتين وبعض السنديان والزان واكثر الغابات التي لم يبق منها الا جذوع اشجارها تجمعها بالقرب من السويداء وسهوة الخضر وسهوة بلاطة وسيالين والمزرعة وشهبا وقنوات وعتيل في ذروة الجبل اي في الاراضي المرتفعة التي تنسب اليها الينابيع حوران ويقول عن الاشجار تعدادت بين قنوات والجبل والله اعلم

اصل الدروز (١)

ينسب الدروز الى رجل يقال له محمد بن اسماعيل الدرزي كان احد اصحاب دعوة الحاكم بأمر الله العبيدي ويسمى في كتب هذه الطائفة نشتكين الدرزي والدرزي بالفتح معناه الخياط فارسي معرب والعامة تكسر الدال ويقولون في الجمع الدروز والصواب الدرزة محركة . اما الحاكم هذا فانه سادس خليفة من خلفاء الدولة العبيدية ويقال لها

(١) ملخص من كتاب « حل الرموز في عقائد الدروز » للاستاذ سليم افندي البخاري من علماء دمشق وهو لايزال مخطوطاً لم ينشر بالطبع